

تعهد المتحدث باسم المستشارية الألمانية انجيلا ميركل اليوم الجمعة بأن المسلمين واليهود في ألمانيا سيسمح لهم بإجراء عمليات ختان للذكور، رغم الحكم الذي أصدرته محكمة ألمانية في هذا الشأن وأثار القلق بشأن الحريات الدينية.

وأعلنت الحكومة الألمانية أنها ستجد طريقة للالتفاف حول الحكم الذي أصدرته محكمة كولونيا في يونيو بحظر هذه العملية.

وقال شتيفن زيبرت المتحدث باسم ميركل: "من الواضح تماماً لكل شخص في الحكومة أننا نريد حياة دينية لليهود والمسلمين في ألمانيا، والختان الذي ينفذ بشكل مسئول يجب أن يكون ممكناً في هذه البلاد دون عقوبة". وكان حاخامون أوروبيون قد انطلقوا إلى برلين هذا الأسبوع لشن حملة على ما اعتبروه تعدياً على الحريات الدينية بمساندة زعماء مسلمين ومسيحيين.

ونظرت محكمة كولونيا في قضية صبي مسلم نقل إلى طبيب إثر إصابته بنزيف بعد عملية ختان وقالت: "هذه العملية تحدث أذى بدنياً ويجب ألا تجرى للذكور من صغار السن وإن كان من الممكن أن تجرى لرجال كبار بموافقتهم". وكان الحكم غير مقبول لممارسات الديانة اليهودية التي تقضي بإجراء عملية الختان للذكور بعد اليوم الثامن من الولادة ولا لكثير من المسلمين الذين يختلف سن الختان لديهم باختلاف الدول والمذاهب.

وكان مسئول تركي كبير قد انتقد قرار محكمة ألمانية بتجريم الختان ومعاقبة من يقومون به، مؤكداً أن هذا الحكم يهدد المسلمين في ألمانيا ويشكل خطراً عليهم، ويتنافى مع حرية العقيدة.

وقال بكر بوزداغ - نائب رئيس الوزراء التركي - : "إن قرار محكمة كولن باعتبار الختان عملاً غير قانوني وتجريم من يقوم به يشكل تهديداً وخطراً على المسلمين المقيمين في ألمانيا"، وأكد أنه اعتداء صريح على الحرية الدينية والوجدانية وحقوق الأبوين في تربية الأبناء، مشيراً إلى أنه قرار بالنظر إلى نتائجه وإن بدا فردياً.

وأوضح أن هذا القرار يخلق مشكلة جديدة أمام الأتراك والمسلمين وحتى اليهود، مشيراً إلى أنه يحظر سنة متبعة منذ قرون لدى المسلمين، رافضاً تبرير تجريم وحظر الختان وتطبيق عقوبة بحق من يمارسونه، بأنه حماية لجسم الإنسان أو كونه ناجماً عن جهل القضاة أو التزاماً بالقوانين العالمية والألمانية أو بأي مسوغ آخر

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 14/07/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)